القدرة التنبؤية للكبح السلوكي باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية

The Predictive Ability of Behavioral Inhibition in Major Depressive Disorder among sample of Jordanian Universities Students

ميادة نظمي القرعان
طالبة دكتوراه/ جامعة اليرموك / الأردن

Maiyada Nazmi Alquraan
PhD student/ Yarmouk University/ Jordan
mayadah.alquraan@yahoo.com

أحمد عبدالله الشريفين
أستاذ دكتور/ جامعة اليرموك / الأردن

Ahmad Abdlallah Alshrefen
Professor/ Yarmouk University/ Jordan
ahmed.sh@yu.edu.jo

عبير محمد الرفاعي
أستاذ مشارك / جامعة اليرموك / الأردن

Abeer Muhammad Alrefai
Associate Professor / Yarmouk University/ Jordan
abeer.alrfai@yu.edu.jo

تاريخ الاستلام: 2020/06/25، تاريخ القبول: 2020/11/10
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

Received: 25/06/2020, **Accepted:** 10/11/2020
DOI: 10.33977/1182-012-034-017
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية، وهل يمكن للكبح السلوكي أن يكون متنبئا باضطراب الاكتئاب الجسيم. بلغ حجم عينة الدراسة (1270) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس (AMBI) للكبح السلوكي لدى البالغين، وطوّر مقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى الطلبة بلغت (11.97%)، ووجود فروق في نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث. وأظهرت النتائج أن المستوى الكلي للكبح السلوكي لدى الطلبة قد جاء بمستوى متوسط، وجاءت جميع الأبعاد ضمن المستوى المتوسط، ووجود فروق في مستوى الكبح السلوكي ككل، وبُعد كبح الخوف لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وبُعد انخفاض التواصل الاجتماعي، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في أبعاد الكبح السلوكي (عدم الاقتراب، وتجنب الخطر) تعزى لمتغير الجنس. كما أظهرت النتائج أنه لم يكن لمتغير الكبح السلوكي، والجنس أي قدرة تنبؤية باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات. وبناءً على نتائج الدراسة، قدم الباحثون مجموعة من التوصيات، منها أن تقوم الجامعات بتصميم مواقع وبرامج إلكترونية بهدف توعية طلبة الجامعات بكيفية قضاء أوقات الفراغ أثناء الحجر المنزلي.

الكلمات المفتاحية: الاكتئاب الجسيم، الكبح السلوكي، طلبة الجامعات الأردنية.

Abstract

This study aims to explore the level of prevalence of major depressive disorder among a sample of Jordanian universities students and explore whether the behavioral inhibition is a predictor of major depressive disorder. The size of the study sample is 1270 male and female students from Jordanian universities. To achieve the objectives of the study, AMBI was used for behavioral inhibition and a major depressive disorder scale was developed. The results of the study show that the prevalence of major depressive disorder among students is 11.97%. There are differences in the prevalence of major depressive disorder in students due to the gender variable, in favor of females. The results also show that the total level of the students behavioral inhibition come at a moderate level, and all dimensions come within the moderate level. There are differences in the level of behavioral inhibition as a whole. The dimension of fear inhibition in universities students is due to the gender variable, in favor of females, and the dimension of low sociability is in favor of males. There are no differences in the dimensions of behavioral inhibition (none- approach, risk avoidance) due to the gender variable. The results also show that the behavioral inhibition and the gender variable have no predictive ability of major depressive disorder among universities students. Based on the results of this research, the researchers made a set of recommendations, including that universities must design websites and electronic programs in order to educate university students on how to spend their spare time during home quarantine.

***Keywords**: Major Depression, Behavioral Inhibition, Jordanian Universities Students.*

المقدمة

تُعدّ مرحلة الدراسة الجامعية، من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد، فهي تشكل مرحلة انتقالية يبدأ فيها الفرد ببناء مستقبله العلمي والعملي، ويحدد ما يرغب أن يكون عليه في المستقبل، ويواجه الطلبة في البيئة الجامعية العديد من المطالب والصعوبات الأكاديمية والاجتماعية، التي من الممكن أن تتجاوز قدرتهم على الارتقاء إليها بطريقة متوازنة، وتجعلهم غير قادرين على اختيار الاستراتيجيات والطرق المناسبة لمواجهة هذه الصعاب، فالطلبة الجامعيون يخضعون للتقييم المستمر سواء من أساتذتهم، أو من أصدقائهم وزملائهم الذين يتفاعلون معهم بشكل يومي، بالإضافة إلى المتطلبات الاجتماعية خارج الحياة الجامعية، وهذا قد يجعلهم عرضةً للإصابة بمختلف الاضطرابات النفسية؛ ومنها اضطراب الاكتئاب الجسيم (الشريفين، حجازي، والشريفين، 2015).

ويُعدّ الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في الآونة الأخيرة، وذلك بسبب تسارع وتيرة الأحداث والظروف التي يتعرض لها الفرد، وكثرة المهام الملقاة على عاتقه، وتنوع المسؤوليات التي يجب عليه تحملها، بالإضافة إلى كثرة الضغوط التي يتعرض لها سواء أكان ضمن البيئة الأسرية أم الدراسية أم العملية؛ فهو يمثل حالة اضطرابية مصحوبة بتغيرات جسدية وعقلية ونفسية ومزاجية، وشعور الفرد بالحزن والعزلة واللامبالاة، واضطرابات في النوم والشهية، وانخفاض النشاط البدني، وهناك عدة أنواع من الاكتئاب، والتي تتراوح ما بين الطفيفة إلى الشديدة؛ ومن أشد هذه الأنواع اضطراب الاكتئاب الجسيم (رضوان، 2001).

ويعد الطلبة الجامعيون أكثر الفئات عرضةً لخطر الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، كونهم يعانون من المشكلات النفسية بمعدلات أعلى من غيرهم مقارنةً بالشباب الذين بأعمارهم، والسبب في ذلك تعرّضهم لضغوطات نفسية ومالية واجتماعية مختلفة؛ كصعوبة الموازنة بين أعباء الدراسة والعلاقات الاجتماعية، والضغط الموجه من قبل الأسرة لتحقيق النجاح المطلوب، والشعور بالقلق نحو المستقبل (Farrer, Gulliver, Bennett, Fassnacht and Griffiths, 2016).

وقد عرّف (بطرس، 2008، 311) اضطراب الاكتئاب الجسيم بأنه: "مرض شامل يؤثر على الجسم والمزاج والأفكار، ويؤثر على طريقة الأكل والنوم، و إحساس الفرد بنفسه وطريقة تفكيره بالأشياء". بينما عرّفه

بيلماكير واجام (Belmaker and Agam, 2008: 56) بأنه: "اضطراب غير متجانس مصدره الشعور بالحزن والتشاؤم والكآبة والتوتر، وضغوط الحياة المختلفة، وله عدة أسباب؛ منها الوراثية، ومنها خلل في جوانب الشخصية الطبيعية (السمات الشخصية) للفرد، وهناك تفاوت في مدى استجابة المرضى للعلاج". وعرّفه إبراهيم، كيلي، أدمز، وجلازيبروك (Ibrahim, Kelly, Adams and Glazebrook, 2013: 392) بأنه: "اضطراب عقلي يصاحبه سوء مستوى الحالة المزاجية لدى الفرد، وتبلغ مدة هذه الحالة أسبوعين على الأقل، بالإضافة إلى تدني مستوى تقدير الذات، وفقدان الاهتمام بالأنشطة والأعمال الممتعة، وانخفاض مستوى الطاقة الإيجابية، والشعور بالألم بدون سبب واضح".

كما عرّف (محسن، 2013، 8) اضطراب الاكتئاب الجسيم بأنه: "تغير محدد في المزاج، ووجود مشاعر الحزن والوحدة واللامبالاة، ومفهوم سالب عن الذات مصاحب لتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها مع الرغبة في الهروب والاختفاء والموت، وتغيرات في النشاط، وصعوبات في النوم وفقدان الشهية". وعرّفه فيتينجل وجاريت (Vittengl and Jarrett, 2014: 50) بأنه: "اضطراب نفسي يتعلق بالحالة المزاجية للفرد؛ وترافقه تغيرات في الإدراك والسلوك، حيث يتعرض الفرد لنوبات من الاكتئاب، تستمر كل نوبة لمدة أسبوعين كحد أدنى، مما يؤثر سلباً على مجريات الحياة".

وعرّف فيكادو وشيبيشي وإنجيداورك (Fekadu, Shibeshi and Engidawork, 2017: 2) اضطراب الاكتئاب الجسيم بأنه: "حدوث تغير في مزاج الفرد بشكل سلبي، حيث يصبح أكثر حزناً وكآبةً، بالإضافة إلى فقدان الاهتمام بالأنشطة التي كانت ممتعة إلى حد ما في الماضي لمدة أسبوعين على الأقل، وهذه الأعراض يجب أن تكون مصحوبة بتغيرات في أنماط تناول الطعام والنوم والسلوكات والأنشطة".

واستناداً إلى ما تم تناوله من تعريفات حول مفهوم اضطراب الاكتئاب الجسيم، يعرف الباحثون هذا الاضطراب بأنه: أحد الاضطرابات النفسية الشديدة، التي تترافق بأعراض سريرية غير متجانسة، منها: عدم القدرة على تنظيم المشاعر والعواطف، وانخفاض الحالة المزاجية، وسوء الإدراك، والشعور بالقلق والتوتر، والتي تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.

وصنّف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM5) اضطراب الاكتئاب الجسيم عن غيره من الاضطرابات بمعايير تشخيصية محددة؛ على النحو الآتي (APA, 2013):

- تواجد خمسة أعراض على الأقل من الأعراض التسعة الآتية: (مزاج منخفض معظم اليوم يُعبر عنه ذاتياً أو يُلاحظه الآخرون، فقدان الاهتمام والاستمتاع بالأنشطة، انخفاض شهية الطعام أو زيادتها بشكل بارز، اضطرابات النوم؛ كصعوبة النوم أو البقاء نائماً، التهيج أو الخمول، التعب أو فقدان الطاقة، الشعور بالذنب وانعدام القيمة، صعوبة التركيز أو ذهاب الذهن، تفكير انتحاري متكرر)، ومع ضرورة تواجد أحد العرضين إمّا المزاج المنخض أو فقدان الاهتمام والاستمتاع بالأنشطة، وتحدث هذه الأعراض في أغلب الوقت لمدة لا تقل عن أسبوعين.

- يجب أن تتسبب هذه الأعراض بعجز شديد وضعف كبير ملاحظ بشكل مباشر، في العمل في المجالات الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من مجالات العمل المهمة.

- لا يُعزى اضطراب الاكتئاب الجسيم إلى التأثيرات الفسيولوجية لأي مادة (كتعاطي المخدرات أو الأدوية)، أو لحالة طبية أخرى.

وأشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM5) إلى أن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت تقريباً (7%)، مع وجود اختلافات ملحوظة حسب الفئة العمرية؛ مثل أن نسبة الانتشار بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18- 29) عاماً أعلى بثلاثة أضعاف من نسبة الانتشار لدى الأفراد البالغين من العمر (60 عامًا أو أكثر)، وأن الإناث عرضةً للإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم بمعدل (1.5-3) أضعاف أعلى من الذكور في سن المراهقة المبكر (APA, 2013). كما أشارت بعض الأبحاث والدراسات؛ كدراسة يون وآخرين (Youn et al., 2013) أن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم بين طلبة الجامعات بلغت (15%) من تعداد السكان الكلي، وأن (9.5%) من هؤلاء الطلبة تعرضوا لأفكار انتحارية خطيرة، و (1.5%) منهم حاولوا الانتحار. وأشار أيضاً جرادات (2012) إلى أن نسبة انتشار الاكتئاب بين الطلبة الجامعيين بلغت (13.3%).

وترتبط إصابة طلبة الجامعات باضطراب الاكتئاب الجسيم في الأغلب بالانتقال إلى مرحلة دراسية أصعب، والابتعاد عن الأسرة، ومحاولة التكيف مع البيئة الجامعية والزملاء الجدد وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى المتطلبات الأكاديمية والصعوبات المالية ومخاوف الطلبة من المستقبل، وما بعد التخرج، والانتهاء من المرحلة الجامعية (Flesch, Houvèssou, Munhoz and Fassa, 2020).

ويرى رومو- نافا وآخرون (Romo-Nava et al., 2019) أن إصابة الطلبة الجامعيين بأعراض اضطراب الاكتئاب الجسيم يرتبط بشكل مباشر بكل من مستويات الضغوط الأكاديمية المتصورة، وإساءة المعاملة الحالية، ووجود تاريخ من الإساءة العاطفية أثناء الطفولة أو المراهقة، أو محاولة الانتحار سابقاً، أو وجود تاريخ عائلي من الاكتئاب، ومستويات التوتر الأكاديمية المتصورة.

ويؤثر اضطراب الاكتئاب الجسيم سلباً في حياة الطلبة الجامعيين؛ حيث يؤدي إلى تراجع المستوى الأكاديمي للطالب، وتراجع وضعه الصحي، والتوجه نحو القيام بسلوكات سلبية وخطيرة، كالإدمان على المخدرات والكحول، بالإضافة إلى ذلك يؤثر اضطراب الاكتئاب الجسيم على الصحة النفسية للطالب؛ حيث يصبح عرضةً للإصابة بالاضطرابات النفسية الأخرى المختلفة (Vázquez and Blanco, 2008). كما يؤثر اضطراب الاكتئاب الجسيم في زيادة خطر تهرب الطلبة من الذهاب إلى الجامعة، وعدم القيام بواجباتهم، وزيادة مستويات القلق لديهم، بالإضافة إلى الإصابة بأمراض جسدية مختلفة، وانخفاض النشاط البدني، والسلوك الجنسي غير الآمن، واتباع أسلوب حياة سيء وغير صحي (Ebert et al., 2019).

وترتبط أعراض اضطراب الاكتئاب الجسيم بالناقلات العصبية التي تكمن وراءها أنظمة الكبح السلوكي، والتنشيط السلوكي، بالتالي يرتبط اضطراب الاكتئاب الجسيم بعلاقة ارتباطية إيجابية بالكبح السلوكي؛ فكلما ارتفع مستوى الكبح السلوكي لدى الطالب الجامعي، كان عرضةً بشكل أكبر للإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم؛ فالكبح السلوكي يؤثر سلباً على سلوكات الطالب، ويجعله يشعر بالخوف والتوتر والخجل من الآخرين، ويؤدي إلى الانسحاب من المواقف غير المألوفة، والشعور بالعجز في السيطرة على الرغبات والسلوكات الباحثة عن الأهداف والعواطف الإيجابية، وهذا يؤدي إلى إصابته بالإكتئاب (Biederman et al., 2001).

ويُعد مفهوم الكبح السلوكي من المفاهيم الحديثة في الميادين التربوية والنفسية، ويتعلق هذا المصطلح بكيفية استجابة الفرد للمثيرات المحيطة به، وما قد يشعر به من خوف وتوتر نتيجة لعدم قدرته على اتخاذ السلوك المناسب في عمليات التعلم والدافعية؛ فالكبح السلوكي يتعلق بالدافعية التي توجّه السلوك نحو الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه، ولا يتعلق بنتائج السلوك أو عواقبه (Gray and McNaughton, 2000).

وتناول العديد من الباحثين والدارسين مفهوم الكبح السلوكي، فقد عرّفه بروبرين وموريس (Broeren and Muris, 2010: 215) بأنه: "خاصية مزاجية تشير إلى ميل الفرد أن يكون خجولاً بشكل غير طبيعي، والخوف من الرد، والاستجابة لمثير ما بكل تردد، والانسحاب من المواقف الاجتماعية غير المألوفة (فرد غير معروف)، أو المواقف غير الاجتماعية غير المألوفة (لعبة حاسوب جديدة)". وعرّفه اميري وتاهيري ومحمدخاني ودولاتشاهي (Amiri, Taheri, Mohammadkhani and Dolatshahi, 2017: 188) بأنه: "أنماط سلوكية وعاطفية مستمرة في ردود الفعل على الأفراد والأماكن والحالات والحوافز الجديدة".

كما عرّف ارفاي، سافيكهانلو، رودساري، فارنام، وشافي-خاندجاني (Arfaie, Safikhanlou, Roodsari, Farnam and Shafiee-Kandjani, 2018: 262) الكبح السلوكي بأنه: "اضطراب مزاجي سببه عدم قدرة الفرد على تنظيم سلوكاته في حال تعرض لموقف ما، مما يؤدي إلى إصابته بالهوس والخوف، واضطراب القلق، واضطراب الاكتئاب ". وعرّفه أيضاً ميركان-كلافيلينو، الاميدا-بايلين، جاركيا، وجويل (Merchan-Clavellino, Alameda-Bailen, Garcia and Guil, 2019: 2) بأنه: "قمع وتجنب الأداء السلوكي، وزيادة الانتباه إلى المثيرات المحيطة، ومقارنة الأحداث مع بعضها البعض، وتقييم المخاطر التي قد تؤدي إلى شعور الفرد بالقلق والتوتر".

وبناءً على ما تم تناوله من تعريفات حول مفهوم الكبح السلوكي؛ فإنه يمكن تعريفه بأنه: تجنب ردود الفعل بشكل دائم ومستمر، وتثبيط السلوكات التي يصعب على الفرد الاستجابة للمثيرات المتعلقة بها، مما يشعره بالتهديد والخوف والخجل، ويجعله يتهرب من الآخرين والبيئة المحيطة به.

ويمثل الكبح السلوكي العامل الرئيس المسؤول عن حل النزاعات والصراعات المتضاربة لدى الفرد، ويتم ذلك عن طريق تجنب وإيقاف السلوكات القوية البارزة، وزيادة الاهتمام والإثارة التي تؤدي إلى تفعيل سلوكات غير منطقية وخطرة أحياناً، مما يؤدي إلى الإصابة باضطرابات جسدية ونفسية خطيرة (McNaughton and Corr, 2004). وتتضمن هذه السلوكات تقييم الخطر الموجود في البيئة المحيطة، والرجوع إلى الذكريات ذات الصلة بالخطر أو التهديد المحيط بالفرد (Corr, 2004).

وأشار كاستش، روتنبرغ، آرنو، وقوتلب (Kasch, Rottenberg, Arnow and Gotlib, 2002) أن الكبح السلوكي يؤدي إلى خلل في التنظيم المعرفي قد يتفاقم ليصبح عرض من أعراض اضطراب الاكتئاب الجسيم. كما أكد ارفاي وآخرون (Arfaie et al., 2018) أن الكبح السلوكي يؤدي إلى شعور الفرد بالمشاعر السلبية التي تجعله يشعر باضطراب الإكتئاب الجسيم.

ولاحظ مايك وتيلك (Mick and Telch, 1998) أن الطلبة الجامعيين الذين يعانون من مستويات مرتفعة من اضطراب الاكتئاب الجسيم، كان لديهم مستويات مرتفعة من الكبح السلوكي أثناء مرحلة الطفولة، وبالتالي فإن الكبح السلوكي يرتبط ارتباطاً إيجابياً باضطراب الاكتئاب الجسيم، وأن كلاً من الكبح السلوكي واضطراب الاكتئاب الجسيم تعد من العوامل التنبؤية بازدياد مستوى الإجهاد لدى الطلبة الجامعيين.

وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة، إلا أن هناك العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت هذين المتغيرين بالبحث والدراسة؛ فقد أجرت روسينثال وآخرون (Rosenthal et al., 2018) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن العلاقة بين تعاطي الكحول والإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طالبات السنة الأولى. ولتحقيق أهداف الدراسة، أجريت دراسة استقصائية وتقييمات شهرية حول تناول الكحول وعواقب تناوله وأعراض اضطراب الاكتئاب الجسيم. تكونت عينة الدراسة من (412) طالبةً، منهن (335) طالبةً يتناولن الكحول. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم عوامل الخطر لتعاطي الكحول الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، والذي كان سبباً لمشكلات أكاديمية واجتماعية عديدة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين تناول الكحول والإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى الطالبات.

وأجرى ميتسوي وآخرون (Mitsui et al., 2018) دراسة في اليابان هدفت التنبؤ بالعلاقة بين اضطراب الاكتئاب الجسيم والتفكير المرتبط بالانتحار لدى الطلبة الجامعيين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم، واستبانة التفكير والمزاجية. تكونت عينة الدراسة من (2194) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب الاكتئاب الجسيم والتفكير المرتبط بالانتحار لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود مخاطر أكثر لاضطراب الاكتئاب الجسيم لدى

طلبة السنة الأولى مقارنةً بطلبة السنوات الأخرى، تمثلت بالخوف من عدم تحقيق النجاح المطلوب، وانعدام الثقة.

وأجرت بيدريلي، بورساري، ليبسون، هينزي، وإيسينبيرج (Pedrelli, Borsari, Lipson, Heinze and Eisenberg, 2016) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن الفروق بين النوع الاجتماعي في العلاقة بين اضطراب الاكتئاب الجسيم، وكل من شرب الكحول بكثرة، ومعدل المشاركة في علاج الصحة العقلية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أجري استطلاع عبر الإنترنت عن اضطراب الاكتئاب الجسيم، وتعاطي الكحول. تكونت عينة الدراسة من (561) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يعانون من اضطراب الاكتئاب الجسيم وتعاطي الكحول بكثرة أكثر توتراً وقلقاً مقارنةً بالطلبة الآخرين، وأن هناك علاقة بين اضطراب الاكتئاب الجسيم، وتعاطي الكحول بكثرة، كما أشارت النتائج إلى انتشار اضطراب الإكتئاب الجسيم بين الطالبات بشكل أكبر، كما كان معدل المشاركة في العلاج أعلى بين الطالبات مقارنةً بالطلاب، وبين الطلاب الذين يعانون من اضطراب الاكتئاب الجسيم مقارنة بالطلاب الآخرين، وبين الطالبات اللواتي يتعاطين الكحول بكثرة مقارنةً بالطالبات الأخريات.

وقامت فارير وآخرون (Farrer et al., 2016) بدراسة في أستراليا هدفت الكشف عن عوامل الخطر النفسية والاجتماعية والديمغرافية لاضطراب الاكتئاب الجسيم، واضطراب القلق المعمم لدى الطلبة الجامعيين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم، ومقياس اضطراب القلق المعمم، كما أجري مسح على شبكة الإنترنت للطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (611) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم بين الطلبة بلغت (7.9%)، ونسبة انتشار اضطراب القلق المعمم بلغت (17.5%)، كما أشارت النتائج أن خطر الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم كان أعلى لدى طلبة السنة الأولى، وكان خطر الإصابة باضطراب القلق المعمم أعلى لدى الطالبات، وطلبة السنة الأولى، والطلبة الذين يعانون من ضغوط مالية، وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة ذوي الخبرة القليلة يعانون من مشكلة انعدام الثقة، وصعوبة التعامل مع الدراسة، مما يجعلهم بذلك عرضةً لخطر اضطراب الاكتئاب الجسيم، واضطراب القلق المعمم.

وقام محسن (2013) بدراسة لفحص مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالنوع الاجتماعي والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في جامعة البصرة بالعراق، وتوزعوا بالتساوي حسب التخصص بواقع (75) طالبا وطالبة للتخصصات العلمية ومثلهم (75) للتخصصات الإنسانية. ولجمع بيانات الدراسة استخدم مقياس بيك للاكتئاب بعد استخراج الصدق والثبات له. أظهرت النتائج أن مستوى الاكتئاب لدى عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين كان منخفضاً، ما يشير لعدم معاناتهم من الاكتئاب، كما أظهرت النتائج أنه وبالرغم من أن مستويات الطلبة الذكور والطلبة من الجنسين في التخصصات الإنسانية كانت أعلى على مقياس الاكتئاب، إلا أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي.

وأجرى جرادات (2012) دراسة لاستكشاف مدى انتشار الاكتئاب بين عينة من طلبة جامعة اليرموك والفروق في معدلات انتشار الاكتئاب حسب عدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية. تكونت العينة من (677) طالباً وطالبة اختيروا من جامعة اليرموك. واستخدم مقياس بيك للاكتئاب في جمع البيانات من عينة البحث. وأشارت النتائج إلى أن معدل انتشار الاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين كان (13.3٪)، كما تبين أن معدل انتشار الاكتئاب لدى الذكور أعلى بدرجة دالّة إحصائياً من الإناث، كما وجد أن معدل الانتشار بين الطلبة من العائلات الكبيرة كان أعلى منه بين الطلبة من العائلات المتوسطة أو الصغيرة. أظهر الطلبة من العائلات ذات الدخل المنخفض مستوى أعلى من الاكتئاب من أولئك من العائلات ذات الدخل المتوسط أو المرتفع. علاوة على ذلك، أظهر الطلبة الذين يكون تعليم والديهم هو المدرسة الإعدادية وما دونها مستويات اكتئاب أعلى من تلك التي يكون تعليم والديهم في المدرسة الثانوية أو الكلية وما فوقها. لم يتم العثور على فروق دالّة في معدلات انتشار الاكتئاب بسبب حالة عمل الوالدين، أو نوع السكن، أو ترتيب الميلاد.

وأجرت اليحفوفي (2003) دراسة حول علاقة الاكتئاب ببعض المتغيرات الاجتماعية-الديمغرافية، كالجنس والطبقة الاجتماعية ونوع الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (610) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات في الجامعة اللبنانية والجامعة الأمريكية في بيروت. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاكتئاب بين الجنسين، وأن الطلبة من الطبقة الاجتماعية الفقيرة أكثر اكتئابا من أولئك الذين من الطبقتين المتوسطة والعليا. وتبين أن معدل الاكتئاب لدى طلبة الجامعة اللبنانية أعلى مما هو لدى نظرائهم في الجامعة الأمريكية.

وقام رضوان (2001) بدراسة حول الاكتئاب والتشاؤم لدى عينة من (1134) طالباً وطالبة من كليات جامعة دمشق، و (522) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة دمشق. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الاكتئاب والتشاؤم، وأن نسبة انتشار الاكتئاب لدى أفراد العينة تراوحت ما بين (5.7%-5.2%)، وأن نسبة انتشاره لدى طلبة الجامعة أعلى من انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية. وفي حين أن نسبة انتشار الاكتئاب لدى طلبة الجامعة كانت لدى الذكور أعلى من الإناث، لم يكن هناك فرق بين الجنسين في نسب الانتشار لدى طلبة المدارس الثانوية.

وتناولت دراسات أخرى متغير الكبح السلوكي؛ حيث أجرى ما–كيلامس وأو (Ma-Kellams and Wu, 2020) دراسة في الصين هدفت إلى مقارنة علاقة كل من الكبح السلوكي والتنشيط السلوكي بردود الفعل العاطفية تجاه الأحداث الطبيعية والاجتماعية السلبية لدى طلبة الجامعات وفق متغير النوع الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الكبح السلوكي، ومقياس التنشيط السلوكي، ومقياس الردود العاطفية. تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات، منهم (88) طالباً، و(91) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن

الطالبات كشفن عن مستوى مماثل من الغضب، ولكن مستوى أعلى من الخوف والحزن رداً على الأحداث السلبية، وخاصةً الحوادث الطبيعية والاجتماعية والانتهاكات الأخلاقية، كما أشارت النتائج وجود فروق في مستوى الكبح السلوكي بين الطالبات والطلاب، لصالح الطالبات، والسبب في ذلك زيادة مستوى الخوف والحزن لدى الطالبات، ووجود فروق في مستوى التنشيط السلوكي، لصالح الطلاب.

وأجرت إيتو وآخرون (Ito et al., 2019) دراسة في اليابان هدفت الكشف عن تأثير أنظمة الكبح السلوكي والتنشيط السلوكي وتحيزات التكلفة والاحتمالية الاجتماعية في اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس أنظمة الكبح السلوكي والتنشيط السلوكي، ومقياس تحيزات التكلفة والاحتمالية الاجتماعية، ومقياس اضطراب القلق الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية منهم (35) طالباً، و(39) طالبة، متوسط أعمارهم (21.9) عاماً. أظهرت نتائج الدراسة ارتباط أعراض اضطراب القلق الاجتماعي بالتحيزات المعرفية (التكلفة والاحتمالية)، بالإضافة إلى الحساسية للمكافآت والعقوبات، والتي يتم تحديدها وفق أنظمة الكبح السلوكي والتنشيط السلوكي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين اضطراب القلق الاجتماعي والكبح السلوكي، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين اضطراب القلق الاجتماعي والتنشيط السلوكي لدى طلبة الجامعة.

وأجرت وجوتشي وتاكاهشي (Oguchi and Takahshi, 2019) دراسة في اليابان هدفت الكشف عن مدى مساهمة أنظمة التنشيط السلوكي والكبح السلوكي في ظهور أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والاكتئاب والقلق لدى طلبة الجامعات. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس التنشيط السلوكي، ومقياس الكبح السلوكي، ومقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس الاكتئاب، ومقياس القلق. تكونت عينة الدراسة من (419) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين نقص الانتباه والقلق كانت إيجابية، ولكن أصبحت سلبية عندما تم التحكم بنظام الكبح السلوكي، وأن العلاقة بين فرط النشاط وجميع مكونات نظام التنشيط السلوكي الثلاثة (الاستجابة للمكافأة، القيادة، البحث عن المتعة) إيجابية، كما أشارت النتائج إلى ارتباط الاستجابة للمكافأة بشكل سلبي مع القلق، وارتباط نظام الكبح السلوكي بشكل إيجابي بكل من أعراض الاكتئاب والقلق لدى طلبة الجامعات.

وقام شفيعتابار وزبردست (Shafieetabar and Zebardast, 2018) بدراسة في إيران هدفت التنبؤ بإدمان الطلبة على الإنترنت بناءً على أنظمة التنشيط والكبح السلوكي، واضطراب القلق الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس أنظمة التنشيط والكبح السلوكي، واختبار إدمان الإنترنت، ومقياس القلق الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (356) طالباً وطالبة من طلبة جامعة آراك، منهم (172) طالباً، و(184) طالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن القلق الاجتماعي مرتبط بشكل كبير وإيجابي بإدمان الإنترنت، وعدم وجود علاقة كبيرة بين إدمان الإنترنت وأنظمة التنشيط السلوكي، ووجود علاقة كبيرة وإيجابية بين إدمان الإنترنت وأنظمة الكبح السلوكي، كما أشارت النتائج إلى أن القلق الاجتماعي وأنظمة الكبح السلوكي يمكن أن تتنبأ بإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعات.

بمطالعة الدراسات السابقة، يتبين تباين أهدافها؛ حيث هدف بعضها الكشف عن عوامل الخطر النفسية والاجتماعية والديمغرافية لاضطراب الاكتئاب الجسيم، كدراسة فارير وآخرين (Farrer et al., 2016)، كما تناول بعضها اضطراب الإكتئاب الجسيم، ومشكلات الكحول؛ كدراسة بيدريلي وآخرين (Pedrelli et al., 2016)، وروسينثال وآخرين (Rosenthal et al., 2018). ويتضح أيضاً أن بعض الدراسات التي تناولت الكبح السلوكي ربطت بينه وبين القلق؛ كدراسة شفيعتابار وزبردست (Shafieetabar and Zebardast, 2018)، وإيتو وآخرين (Ito et al., 2019)، وتناولت دراسة وجوتشي وتاكاهشي (Oguchi and Takahshi, 2019) متغيرات الكبح السلوكي والاكتئاب والقلق.

ومن خلال مطالعة الدراسات السابقة، يُلحظ اختلاف الدراسات السابقة عن بعضها من حيث الهدف، ومكان إجرائها، والمقاييس المستخدمة، وعلى الرغم من ذلك كانت عينة الدراسات كافة تتمثل بطلبة الجامعات، واهتمت بتناول متغيري الدراسة؛ ولم تتناول أي من الدراسات السابقة – في حدود اطلاع الباحثين-؛ إن كانت العربية أو الأجنبية متغيري الدراسة؛ بالرغم من أهمية هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعات. وبالتالي فإن ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعا على درجة من الأهمية تمثل في التعرف إلى القدرة التنبؤية للكبح السلوكي باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات، وهذا ما لم تتناوله، أو تتطرق له الدراسات السابقة، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة.

ولقلة الدراسات التي تناولت اضطراب الاكتئاب الجسيم والكبح السلوكي لدى طلبة الجامعات، ونتيجة للتطور الذي يواكب مختلف المجالات الحياتية؛ وكثرة الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها الطالب الجامعي بشكل خاص، فإن ذلك يجعله عرضةً للإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم؛ وهناك عوامل ومتغيرات قد تؤثر على مدى إصابة الطالب بهذا الاضطراب؛ منها: الكبح السلوكي الذي يحدد الأسلوب الذي يتبعه الطالب في مواجهة التحديات المختلفة، وقد يتنبئ في بعض الأحيان بمدى إصابة الطالب باضطراب الاكتئاب الجسيم؛ لذلك جاءت الرغبة لدى الباحثين بإجراء هذه الدراسة للبحث عن القدرة التنبؤية للكبح السلوكي باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتعرض الطلبة بشكل عام، وطلبة الجامعات بشكل خاص إلى العديد من الضغوطات والصعوبات أثناء دراستهم الجامعية؛ كالضغوط المالية، وصعوبة اجتياز الاختبارات، وصعوبة التكيف مع البيئة الجامعية،

وهذا يجعلهم عرضةً للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية؛ ومن أهمها اضطراب الاكتئاب الجسيم (Farrer et al., 2016). ولخطورة اضطراب الاكتئاب الجسيم على حياة الطالب الجامعي، لا بد من البحث عن استراتيجيات مناسبة للحد من انتشار هذا الاضطراب.

ويرى الباحثون أن فئة طلبة الجامعات من أهم فئات المجتمع؛ التي يقع على عاتقها بناء المجتمع، وتقدمه، لذا لا بدّ من البحث عن طرق لوقاية الطلبة من الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، وباعتقاد الباحثين أن إحدى هذه الطرق تتمثل بدراسة الكبح السلوكي ودوره التنبؤي في إصابة طلبة الجامعات باضطراب الاكتئاب الجسيم، ولذلك جاءت هذه الدراسة للبحث عن القدرة التنبؤية للكبح السلوكي باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. وبالتحديد تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الكبح السلوكي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغير الجنس؟

السؤال الثالث: ما درجة مساهمة الكبح السلوكي والجنس في تفسير التباين في اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.
- الكشف عن مستوى الكبح السلوكي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.
- الكشف عن القدرة التنبؤية للكبح السلوكي والجنس في تفسير التباين في اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية

تظهر أهمية الدراسة في متغيراتها، إذ إنّها تناولت مفاهيم هامة ذات علاقة بالحياة العامة للأفراد الأصحاء، ومرضى الاكتئاب الجسيم؛ حيث توفر أطر نظرية تتعلق بمدى انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم وعلاقته بالكبح السلوكي، ونظراً لكون موضوع الدراسة تناول مسألة لم يتم التطرق إليها من قبل الباحثين سواءً على المستوى المحلي أم الإقليمي – في حدود اطلاع الباحثين-، يأمل الباحثون أن تسهم هذه الدراسة بإضافة جديدة لموضوع علاقة اضطراب الاكتئاب الجسيم بالكبح السلوكي، مما يساهم في تزويد الباحثين بقاعدة لإجراء المزيد من الأبحاث في هذا الميدان.

ثانياً: الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية في أن الدراسة تطرقت إلى البحث في علاقة اضطراب الاكتئاب الجسيم بالكبح السلوكي، مما دعا إلى توفير وبناء أداة لقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم وأداة للتعرف إلى الكبح السلوكي، والتي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها من قبل المختصين في ميدان علم النفس الإكلينيكي وغيره من الميادين على مستوى التقييم والتشخيص. كما ومن الممكن أن توظف نتائج هذه الدراسة من قبل المختصين والمهتمين لتطوير وبناء برامج إرشادية موجهه لطلبة الجامعة، تسهم في الوعي باضطراب الاكتئاب الجسيم، والعمل على إعداد برامج تثقيفية وقائية، وتوعية الوالدين والطلبة للتعامل مع هذه الاضطرابات وكيفية الوقاية منها.

حدود الدراسة ومحدداتها

اشتملت الدراسة على الحدود والمحددات التالية:

- **الحدود البشرية والمكانية**: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الأردنية.
- **الحدود الزمانية**: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2020 – 2019 م).
- **محددات الثبات**: تحددت نتائج الدراسة بالأدوات التي استخدمت، وهي: مقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم، ومقياس الكبح السلوكي، وما تتمتع به هذه الأدوات من خصائص سيكومترية.
- **المحددات الموضوعية**: تحددت نتائج الدراسة بمدى جدية الطلبة في الإجابة على أدوات الدراسة.
- **المحددات المفاهيمية**: تحددت نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة وما تتضمنه المصطلحات من مجالات مختلفة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

القدرة التنبؤية: القيمة الدالة على السلوك أو الأداء الذي يمكن من خلاله التنبؤ بقيم متغير أو مجموعة متغيرات تسمى (المحك أو المتنبأ به) ارتباطاً بقيم دالة على متغير أو مجموعة متغيرات تسمى (المتنبئ). ولغايات الدراسة فإن القدرة التنبؤية تعني القيمة التي تمثل معامل الارتباط بين العلامات الدالة على الكبح السلوكي (المتنبئ) والعلامات الدالة على اضطراب الاكتئاب الجسيم (المحك أو المتنبأ به) ارتباطاً بالأوزان القيمية لأداتي الدراسة.

اضطراب الاكتئاب الجسيم: "أحد أهم اضطرابات الاكتئاب التي تسبب عجز الفرد عن القيام بأعماله اليومية بشكل طبيعي، ويترافق مع مزاج منخفض، أو فقدان الاهتمام والمتعة، ومع أعراض جسدية ونفسية عديدة تستمر لمدة أسبوعين على الأقل، تبدأ خفيفة وتمتد لتصبح شديدة جداً" (APA, 2013: 161). **ويعرف إجرائياً** في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على مقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم المستخدم في الدراسة الحالية.

الكبح السلوكي: "الانسحاب من المنبهات والمحفزات غير المألوفة لدى الفرد، والتفاعل معها بخوف وتردد واضحين، وتجنب رد الفعل الدائم والمستمر، وذلك في حال التعرض لصراعات وتناقضات داخلية" (Gladstone and Parker, 2006: 133). **ويعرف إجرائياً** في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الكبح السلوكي المستخدم في الدراسة الحالية.

طلبة الجامعات الأردنية: هم الطلبة المتواجدون على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية، والمسجلون للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019 م.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التنبؤي من نوع الدراسات الارتباطية، الذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيرات، بهدف الوصول إلى فهم معمق لها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس الأردنيين في الجامعات الأردنية الرسمية للفصل الدراسي الثاني (2020-2019)، البالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2020م (195688) طالباً وطالبة، منهم (83630) طالباً، و(112058) طالبة، موزعين على عشر جامعات. وبلغ حجم عينة الدراسة (1270) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية (374 طالباً، 896 طالبة)، والمتطوعين للاشتراك، من كافة السنوات الدراسية من (السنة الأولى– السنة الرابعة فأكثر)، من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، اختيروا بالطريقة العشوائية، وزعت أدوات الدراسة من خلال رابط إلكتروني تم تصميمه، على البريد الإلكتروني الخاص بالطلبة في عدد من الجامعات وذلك بعد الحصول على كتاب تسهيل المهمة من رئاسة الجامعة لمركز الحاسب الآلي في كل من جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت. وكان للطلبة حرية الإجابة أو عدمها على الأدوات.

خصائص عينة الدراسة: طُبقت استبانة لجمع المعلومات الأساسية الديموغرافية الخاصة بأفراد العينة الكلية (ن= 1270)، وتحليلها وذلك بهدف التعرف إلى خصائص عينة الدراسة. وقد تبينَ لدى تحليل المعلومات الديموغرافية فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة من الطلبة حسب السن، أن المتوسط الحسابي بلغَ بالسنوات كما يلي: (م= 20.7). وحسب السنة الدراسية توزعت النسب كما يلي: سنة أولى (28.5)، سنة ثانية (19.7)، سنة ثالثة (22.4)، وسنة رابعة (29.4). وفيما يتعلق بالترتيب الولادي للطالب توزعت النسب كما يلي: الأول (35.8%)، الأخير (19.9%)، الثاني (22.8%)، والثالث (21.5%).

وفيما يتعلق بخصائص الآباء والأمهات بالنسبة للسن والمستوى التعليمي وحالة العمل، تبين أن المتوسط الحسابي لدى الآباء بلغَ بالسنوات: (م= 58.30) عاماً، في حين كانَ لدى الأمهات (م= 50.3). وبلغت نسبة المستوى التعليمي للأب كما يلي: الثانوي فأقل (18.5%)، كلية المجتمع (22.6%)، بكالوريوس (41.8%)، ودراسات عليا (17.1%)، ونسبة المستوى التعليمي للأم كانت الثانوي فأقل (23.3%)، كلية المجتمع (30.1%)، بكالوريوس (45.3%)، ودراسات عليا (1.3). وتبينَ أن معظم الآباء (77.9%) يعملون حالياً، في حين أنَ نسبة (41.2%) من الأمهات يعملن حالياً. وأن (92.6%) من الأسر لا يقيم معهم أحد من الأقارب. وبلغت نسبة المستوى الاقتصادي للأسرة كما يلي: المستوى الاقتصادي المتوسط (55.8%)، المستوى الاقتصادي المنخفض (36.2%)، والبقية (8%) مستوى الأسرة الاقتصادي كان مرتفعاً.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس الكبح السلوكي

وصف المقياس: بهدف الكشف عن مستوى الكبح السلوكي لدى طلبة الجامعات الأردنية، استخدم مقياس جلادستون وباركر (Gladstone and Parker, 2006) للكبح السلوكي لدى البالغين، الذين تبلغ أعمارهم (16) عاماً فأكثر.(AMBI).

صدق المقياس: استخرج صدق المقياس بطريقتين:

- **صدق المحكمين**: حكّم المقياس بعد أن تمت ترجمته من قبل متخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (12) محكماً، وقد أوصى المحكمون بالاحتفاظ بالفقرات مع إجراء بعض التعديلات من حيث الصياغة اللغوية، أو توضيح الأفكار، وقد أخذ بغالبية الملاحظات التي تطور المقياس.
- **صدق البناء**: للتحقق من صدق البناء، طُبق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وأشارت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات مع بعدها ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.78) و(.89)، وهي تعد معاملات ارتباط مرتفعة لغايات هذه الدراسة.

ثبات المقياس: تم التحقق من دلالات ثبات مقياس الكبح السلوكي بعد تطبيقه على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، إذ استخدمت معادلة كرونباخ ألفا ((Cronbach's Alpha، وبلغت قيم ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل.84))، أما أبعاده فقد تراوحت قيم معامل الثبات بين(.77) و(.81). وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (16) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يستجيب لها الطالب وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائماً وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، غالباً وتعطى 4 درجات، أحياناً وتعطى 3 درجات، نادراً وتعطى درجتين، وأبداً تعطى درجة واحدة)، وهذه الدرجات تطبق على الفقرات ذات الاتجاه الموجب في المقياس، ويعكس التدريج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب (16,15,13,10,9,8). وقد صُنفت استجابات أفراد الدراسة بعد

اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة بالأداة وأبعادها، وذلك على النحو الآتي: (أقل من 2.34 منخفض، 2.34-3.66 متوسط، أكبر من 3.66 مرتفع).

ثانياً: مقياس اضطراب الإكتئاب الجسيم

وصف المقياس: بهدف الكشف عن طلبة الجامعات المصابين باضطراب الإكتئاب الجسيم، طوّر مقياس خاص بهذه الدراسة، استناداً لمحكات اضطراب الإكتئاب الجسيم الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (DSM-5)، وعدد من الدراسات والمقاييس ذات الصلة.

صدق المقياس: استخرج صدق المقياس بطريقتين:

- **صدق المحكمين:** حكّم المقياس من قبل متخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (12) محكماً، وقد أوصى المحكمون بالاحتفاظ بالفقرات مع إجراء بعض التعديلات من حيث الصياغة اللغوية، أو توضيح الأفكار، وقد أخذ بغالبية الملاحظات التي تطور المقياس.
- **صدق البناء:** للتحقق من صدق البناء، طُبق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وأشارت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات مع بعدها ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.70) و(.87)، وهي تعد معاملات ارتباط مرتفعة لغايات هذه الدراسة.

ثبات المقياس: تم التحقق من دلالات ثبات مقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم بعد تطبيقه على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي. حيث استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وبلغت قيم ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (.84)، أما أبعاده فقد تراوحت قيم معامل الثبات بين (.77) و(.83)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة..

تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (28) فقرة موزعة على محكين، يستجيب لها الطالب وفق تدريج ثنائي (نعم/لا)، ومن معلومات ديموغرافية تلي فقرات المقياس تعكس المحك الثالث. ولتصحيح المقياس، لا يمكن حساب الدرجة الكلية، بل يتطلب توفر المحك الأول، و المحك الثاني. ويستجيب الطالب على فقرات المقياس وفق تدريج ثنائي (نعم/لا)، بحيث تعطى "نعم" عند تصحيح المقياس (1)، وتعطى "لا" عند تصحيح المقياس (0) في جميع الفقرات.

إجراءات الدراسة

اتبعت الإجراءات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- حُددت الجامعات التي أبدت إداراتها استعداداً لتطبيق أدوات الدراسة على طلابها، وهي: جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت.
- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس الكبح السلوكي، ومقياس اضطراب الاكتئاب الجسيم، وفق الخطوات العلمية المتبعة، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وبالاعتماد على المحكمات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس. والتأكد من صدقها، وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق.
- عقد لقاءات مع بعضِ الطلبة الفاعلين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ من أجل ضمان تعاون بعض المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، والدقة في إجراء الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على طلبة البكالوريوس الأردنيين في عدد من الجامعات الأردنية الرسمية للفصل الدراسي الثاني (2020-2019)، تمهيداً للوصولِ إلى عينة الدراسة النهائية (ن=1270) طالباً وطالبة، حيث طلب إليهم الإجابة على فقرات مقاييس الدراسة كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علمًا بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع البيانات ثمّ تحليل وعرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، ثم مناقشتها والخروج بالتوصيات التي تتناسب والنتائج التي تم الوصول إليها، وإعداد الدراسة بصورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-way MANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر الجنس على الكبح السلوكي، واستخدم تحليل الانحدار اللوجستي بطريقة (Enter) في إدخال المتغيرات المتنبئة (الكبح السلوكي، والجنس) على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبأ به (اضطراب الاكتئاب الجسيم).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، ونصه "ما مستوى انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الكلية على كل محك من محكات مقياس تشخيص اضطراب الاكتئاب الجسيم، والبالغ عددها ثلاثة محكات اعتمدت وفق ما يشير إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5)، واعتبر من تتوفر لديه ثلاثة محكات لديه اضطراب الاكتئاب الجسيم، وبعد ذلك استخدم اختبار للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم على مستويات الجنس. وقد حسبت التكرارات والنسب المئوية للطلبة الذين صنفوا على أن لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم وأولئك الذين لا يوجد لديهم هذا الاضطراب، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) اختبار χ^2 للاستقلال لاختبار دلالات الفروق بين النسب المئوية لاضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير			اضطراب الاكتئاب الجسيم			χ^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
			ليس لديه اضطراب	لديه اضطراب	الكلي			
الجنس	أنثى	العدد	785	111	896	.509	1	.476
		النسبة المئوية %	87.61	12.39	100			
	ذكر	العدد	333	41	374			
		النسبة المئوية %	89.04	10.96	100			
الكلي		العدد	1118	152	1270	734.769	1	.000
		النسبة المئوية %	88.03	11.97	100			

يظهر من الجدول (1):

- عدد الأفراد الذين صنفوا على أن لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم من عينة طلبة الجامعات الأردنية بلغ (152) طالباً وطالبة، بنسبة (11.97%) من إجمالي العينة، وأن قيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (=.α05) بين من لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم من الطلبة وغيرهم ممن ليس لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم. ويعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعات في مرحلة عمرية مليئة بالأهداف التي تحتاج إلى قدرات ومهارات لفهمها واستيعاب الظروف المحيطة، وبالتالي في حال لم يستطع الطالب التكيف مع البيئة الجامعية، وتجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تواجهه، فإن ذلك سيشعره باليأس والحرمان، ونظراً لتصادم الواقع الذي يعيشه الطالب والآمال التي يرسمها وخاصةً بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية؛ فالطالب خلال تواجده على مقاعد الدراسة يبدأ بالتفكير فيما بعد الجامعة، وإيجاد عمل مناسب، والانخراط في سوق العمل، والعديد من التحديات، كما يعلّق الأهالي جُل آمالهم على أبنائهم في هذه المرحلة، حيث يفترضون أنهم أوصلوهم إلى بر الأمان، وهذا بدوره يزيد من معاناة الطلبة، وإحباطهم وتوترهم. ومن الجدير بالذكر العوامل الأسرية المحيطة بالطالب؛ فبعض الطلبة قد يواجهون مشكلات في التواصل والانسجام والتماسك بين أفراد الأسرة، وعدم القدرة على التعامل مع الصعوبات والمشكلات التي قد تواجههم مع الوالدين أو الأخوة، يؤدي هذا إلى مشكلات عاطفية وسلوكية، تنتهي بالإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، وقد أشار (Yap, Allen and Sheeber, 2007) إلى أن البيئة الأسرية السلبية تسهم بشكل كبير في حدوث اضطراب الاكتئاب الجسيم في عمر مبكر. وتعتبر نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات الأردنية نسبة مرتفعة، ولكنها منسجمة ومتقاربة مع النسب العالمية، حيث بينت بعض الأبحاث والدراسات؛ كدراسة (Youn et al., 2013) أن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم بين طلبة الجامعات بلغت (15%) من تعداد السكان الكلي. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Vázquez and Blanco, 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن نسبة انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم بين طلبة الجامعات بلغت (8.7%).
- وجود فروق ظاهرية في نسب الأفراد الذين صنفوا على أن لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغ عدد الأفراد الذين صنفوا على أن لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم من عينة الإناث (111) طالبة بنسبة بلغت (12.39%)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين صنفوا على أن لديهم اضطراب الاكتئاب الجسيم من عينة الذكور (41) طالباً بنسبة بلغت (10.96%). ويعزى ذلك إلى قدرة كل من الإناث والذكور في تحمل الفشل والإحباط، فقد تبين أن الذكور يمتلكون قدرة أكبر من الإناث في تحمل الفشل، والقدرة على مواجهة الضغوطات المختلفة التي قد تؤدي إلى الإصابة بأعراض اضطراب الاكتئاب الجسيم؛ فالذكر بطبيعته يتجاهل مشاعره أكثر من الأنثى التي تتميز بأنها عاطفية بشكل أكبر من الذكر، وهذا يجعلها عرضةً للشعور بالعجز في مهارات التعبير، والاتصال الاجتماعي؛ كونها أقل كفاءة في مهارات التفاعل الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى شعورها بعدم الثقة، والوحدة، وبسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الطالبات بشكل خاص، حيث تتعرض الطالبات لضغوط وقيود، وعادات وتقاليد المجتمع التي تميز الذكر عن الأنثى، وتتيح له التنقل والحرية، ولا تتيح ذلك للأنثى، وهذا يعد مصدر رئيس من مصادر التوتر والقلق الذي يؤدي في النهاية إلى الإصابة باضطراب الإكتئاب الجسيم. واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM5) أن الإناث عرضةً للإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم بمعدل (1.5-3) أضعاف أعلى من الذكور (APA, 2013) ، ودراسة (Flesch et al., 2020) التي أشارت إلى وجود فروق في انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم بين الطلاب والطالبات، لصالح الطالبات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، ونصه "ما مستوى الكبح السلوكي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للكبح السلوكي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، مع مراعاة ترتيب أبعاد الكبح السلوكي لدى عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكبح السلوكي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس مرتبةً تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الذكور				الإناث			
	أبعاد الكبح السلوكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	أبعاد الكبح السلوكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	انخفاض التواصل الاجتماعي	3.44	.69	متوسط	كبح الخوف	3.52	.65	متوسط
2	كبح الخوف	3.38	.66	متوسط	انخفاض التواصل الاجتماعي	3.30	.71	متوسط
3	عدم الاقتراب	3.14	.98	متوسط	عدم الاقتراب	3.23	1.02	متوسط
4	تجنب الخطر	3.04	.73	متوسط	تجنب الخطر	3.07	.74	متوسط
الكبح السلوكي (ككل)		3.29	.42	متوسط		3.34	.45	متوسط

يظهر من جدول (2):

- أنَّ أبعاد الكبح السلوكي لدى طلبة الجامعات الأردنية (الذكور والإناث) قد جاءت ضمن المستوى (المتوسط) لوجود السمة؛ كما وقع المستوى العام للكبح السلوكي (ككل) لدى كل من عينة الذكور والإناث في المستوى المتوسط لوجود السمة، وجاءت أبعاد الكبح السلوكي لدى عينة الذكور على الترتيب الآتي: انخفاض التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاها كبح الخوف في المرتبة الثانية، تلاها عدم الاقتراب في المرتبة الثالثة، ثم تجنب الخطر في المرتبة الرابعة والأخيرة، وجاءت أبعاد الكبح السلوكي لدى عينة الإناث على الترتيب الآتي: كبح الخوف في المرتبة الأولى، تلاها انخفاض التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، تلاها عدم الاقتراب في المرتبة الثالثة، ثم تجنب الخطر في المرتبة الرابعة والأخيرة. ويعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والتي تؤثر سلباً على سلوكاتهم مع أنفسهم، والآخرين؛ فعندما تفتقد الأسرة لأجواء التعاون والتكافل بين أفرادها، فإن ذلك يؤثر على الطالب؛ ليصبح أكثر انعزالاً عن العالم الخارجي، وأكثر خوفاً من الانخراط بالآخرين، وطلب الدعم منهم. ونتيجةً للمخاوف والتحديات التي تواجه الطالب الجامعي؛ إن كان في المجال التعليمي وما يتعلق بالدراسة والبيئة الجامعية ومتطلباتها من أمور مالية وأكاديمية واجتماعية، أو في المجال الأسري والاجتماعي وما يتعلق بإنشاء الصداقات والعلاقات التي تنمي لديه مهارات التواصل والاتصال، ففي حال عجز الطالب عن مواجهة هذه التحديات بنجاح، فإن ذلك سيؤدي إلى الشعور بالخوف وكبح السلوك. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Broeren and Muris, 2010) التي أظهرت أن (10-15%) من البالغين مستوى الكبح السلوكي لديهم مرتفع جداً، ودراسة (Jasko, Czernatowicz-Kukuczka, Kossowska and Czarna, 2015) التي أشارت إلى أن مستوى الكبح السلوكي لدى الطلبة الجامعيين جاء منخفضاً.
- وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للكبح السلوكي (ككل) لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس. وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ استخدم اختبار (t-test)، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار(t) لفحص دلالات الفروق في المتوسطات الحسابية للكبح السلوكي (ككل) لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	أنثى	3.34	.45	2.052	1268	.040
	ذكر	3.29	.42			

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=.05) بين المتوسطات الحسابية للكبح السلوكي (ككل) لدى عينة طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تمنح الذكور أولوية على الإناث في كافة مجالات الحياة تقريباً، حيث يُنظر إلى الأنثى بأنها أقل كفاءة وقدرة من الذكر، وأنها أقل أهمية منه، ولا تؤدي دوراً مهماً في المجتمع، وهذا قد يبعث في نفسها الخوف من خوض تجارب وخبرات جديدة في المرحلة الجامعية، وغالباً الأنثى تكون معرضةً بشكل أكبر لتجارب الطفولة المؤلمة؛ كالاعتداء الجسدي و اللفظي، وعرضةً للتأثر البيولوجي بالآثار السلبية لأحداث الحياة المجهدة، وأكثر تفاعلاً بشكل عاطفي من الذكر، وأكثر قلقاً منه، لذلك ظهر أن مستوى الكبح السلوكي لدى الإناث كان أعلى مقارنةً بالذكور. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ma-Kellams and Wu, 2020) التي أظهرت وجود فروق في مستوى الكبح السلوكي بين الطالبات والطلاب، لصالح الطالبات، والسبب في ذلك زيادة مستوى الخوف والحزن لديهن.
- وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الكبح السلوكي لدى طلبة الجامعات الأردنية ناتجة عن اختلاف مستويات متغير الجنس، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لأبعاد الكبح السلوكي لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقاً لمتغير الجنس، كما في الجدول (4).

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأبعاد الكبح السلوكي لدى طلبة الجامعات الأردنية وفقًا لمتغير الجنس

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	كبح الخوف	4.886	1	4.886	11.501	.001*
	عدم الاقتراب	2.138	1	2.138	2.102	.147
	انخفاض التواصل الاجتماعي	5.358	1	5.358	10.902	.001*
	تجنب الخطر	.185	1	.185	.343	.558
الخطأ	كبح الخوف	538.228	1267	0.425		
	عدم الاقتراب	1288.569	1267	1.017		
	انخفاض التواصل الاجتماعي	622.723	1267	0.491		
	تجنب الخطر	683.448	1267	0.539		
الكلي	كبح الخوف	543.143	1269			
	عدم الاقتراب	1290.731	1269			
	انخفاض التواصل الاجتماعي	628.259	1269			
	تجنب الخطر	684.155	1269			

*دالة إحصائيا على مستوى (05.)

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=.05) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الكبح السلوكي (كبح الخوف، انخفاض التواصل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في بعد كبح الخوف ولصالح الذكور في بعد

انخفاض التواصل الاجتماعي. ويعزى ذلك إلى أن بعض طلاب الجامعة من الذكور يلتحقون بالجامعة للدراسة ويعملون بالوقت نفسه، وذلك بهدف تأمين متطلباتهم ومصاريفهم المالية ورسوم الساعات الدراسية، ومساعدة أسرهم في تأمين عيش كريم، لذلك قد لا يجدون الوقت الكافي لبناء العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع الطلبة الآخرين، والتعرف عليهم. كما أن تعرض الطلبة الجامعيين (الذكور) للصدمات العاطفية والنفسية والاجتماعية قد يكون سبباً رئيساً في انخفاض مستوى التواصل الاجتماعي، وذلك خوفاً من تعرضهم مرة أخرى لمثل هذه الصدمات، حيث تمثل تهديداً لهم في البيئة الجامعية والأسرية على حدٍ سواء، لذلك يحاولون عدم التواصل بشكل كبير مع الآخرين، والتعامل مع أفراد محدودين وضمن دائرة تعارف معينة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في أبعاد الكبح السلوكي (عدم الاقتراب، تجنب الخطر) لدى طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس. يعزى ذلك إلى تشابه الضغوط والمشكلات التي قد يتعرض لها الطلبة (إن كانوا ذكوراً أم إناثاً)، وخاصةً المشكلات الدراسية؛ حيث يُطلب من الجميع المهام والأنشطة نفسها، ويخضعون لنظام موحد، لذا ينظرون إلى الدراسة الجامعية بمنظور واحد، ويحاولون تجنب أي خطر قد يهدد دراستهم ونجاحهم، لذلك يبتعدون قدر المستطاع عن أي مسبب قد يضر بأهدافهم، ويتجنبون أي مصدر للخطر الذي قد يهدد دراستهم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها، ونصه "ما درجة مساهمة الكبح السلوكي والجنس في تفسير التباين في اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم تحليل الانحدار اللوجستي بطريقة (Enter) في إدخال المتغيرات المتنبئة على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبأ به (اضطراب الاكتئاب الجسيم). وبعد تنفيذ التحليل تم الحصول على العديد من الجداول الخاصة بتحليل الانحدار اللوجستي، والجدول (5) يوضح عدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الأرجحية العظمى للحصول على أقل قيمة لسالب ضعف لوغارتيم دالة الأرجحية العظمى للحصول على التقدير الأمثل لمعالم النموذج لمشتق سالب ضعف دالة الأرجحية العظمى.

جدول (5) عدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الأرجحية العظمى

الدورات التكرارية		سالب ضعف دالة الأرجحية العظمى	الثابت	كبح الخوف	عدم الاقتراب	انخفاض التواصل الاجتماعي	تجنب الخطر	الجنس
Step 1	1	950.76	-2.043	0.205	-0.124	0.015	0.069	-0.041
	2	909.47	-2.968	0.401	-0.238	0.025	0.135	-0.087
	3	907.80	-3.271	0.483	-0.282	0.027	0.164	-0.113
	4	907.79	-3.291	0.489	-0.285	0.027	0.166	-0.116
	5	907.79	-3.291	0.489	-0.285	0.026	0.166	-0.116

يلاحظ من الجدول (5) أنه تم الحصول في الدورة الخامسة لمشتقة سالب ضعف دالة الأرجحية العظمى على أقل قيمة لها وهي مساوية (907.79)، أي (-2 Log likelihood = 907.79)، حيث تم التوقف عند هذه الدورة لأن التغير في المعاملات (كبح الخوف، عدم الاقتراب، انخفاض التواصل الاجتماعي، تجنب الخطر، الجنس) أصبح أقل من (001.)، وفي الحقيقة فإن التغير في تقديرات المعالم أصبح بطيئاً جداً بعد الدورة الثالثة؛ لذلك يمكن القول: إن تقديرات المعالم في الدورات (5، 4) هي متشابهة مع فروقات بسيطة جداً وقد تم التوقف عند الدورة الخامسة واعتبرت معالمها أفضل نتيجة يمكن الحصول عليها للمعالم ؛ إذ إن سالب ضعف لوغارتيم دالة الأرجحية العظمى هي في نهايتها الصغرى عند هذه الدورة، ويلخص الجدول (6) معالم النموذج الأمثل التي تم الحصول عليها في الدورة الخامسة من الجدول (5)، ويتضمن الجدول (6) جميع معالم النموذج المقدرة (ثابت، كبح الخوف، عدم الاقتراب، انخفاض التواصل الاجتماعي، تجنب الخطر، الجنس)، والخطأ المعياري لكل معلمة، وقيمة الإحصائي (Wald) لكل معلمة من معالم النموذج وعدد درجات الحرية والدلالة الإحصائية للمعالم التي سيتم تفسيرها بشكل مفصل.

جدول (6) معالم النموذج المقدرة (كبح الخوف، عدم الاقتراب، انخفاض التواصل الاجتماعي، تجنب الخطر، الجنس)، والخطأ المعياري في تقديركل معلمة

		ب	الخطأ المعياري	الاحصائي والد	درجات الحرية	الدلالة الاحصائي	نسبة الارجحية	فترة الثقة لنسبة الارجحية	
								الأدنى	لأعلى
خطوة (i)	كبح الخوف	.489	.141	11.981	1	.001	1.631	1.236	2.152
	عدم الاقتراب	-.285	.089	10.168	1	.001	.752	.631	.896
	انخفاض التواصل الاجتماعي	.026	.128	.043	1	.836	1.027	.799	1.320
	تجنب الخطر	.166	.122	1.850	1	.174	1.180	.930	1.499
	الجنس	-.116	.197	.343	1	.558	.891	.605	1.312
	الثابت	-3.291	.777	17.957	1	.000	.037		

المتغيرات الداخلة في الخطوة الأولى :كبح الخوف، عدم الاقتراب، انخفاض التواصل الاجتماعي، تجنب الخطر، الجنس

يتضح من الجدول (6) جميع معالم النموذج المقدرة (كبح الخوف، عدم الاقتراب، انخفاض التواصل الاجتماعي، تجنب الخطر، الجنس)، والخطأ المعياري لكل معلمة، وقيمة الإحصائي (Wald) لكل معلمة من معالم النموذج وعدد درجات الحرية والدلالة الإحصائية للمعالم، حيث تبين من الجدول وجود دلالة إحصائية للمتنبئات (كبح الخوف، عدم الاقتراب)، وعدم وجود دلالة إحصائية لمتغير (انخفاض التواصل الاجتماعي، تجنب الخطر، الجنس)، وفيما يتعلق بدلالة النموذج بالكامل وحُسن مطابقته (Goodness of fit)؛ فقد استخدمت نسبة الأرجحية العظمى (Log Likelihood Ratio) الذي يتبع توزيع مربع كاي (Chi – Square)، كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7) اختبار مربع كاي $\chi 2$ لدلالة نموذج الانحدار اللوجستي

	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
النموذج	22.598	5	.000

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة مربع كاي كانت (χ^2 = 22.598)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.001)، مما يؤكد دلالة النموذج المرفق. وللكشف عن حُسن المطابقة للنموذج حُسبت القيم الملاحظة (Observed)، والقيم المتوقعة (Expected)، وفقاً لتصنيف الطلبة على اضطراب الاكتئاب الجسيم (مصنف باضطراب الاكتئاب الجسيم، غير مصنف باضطراب الاكتئاب الجسيم)، كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) التكرارات الملاحظة والمتوقعة للأفراد المصنفين باضطراب الاكتئاب الجسيم

		غير مصنف باضطراب الاكتئاب الجسيم		مصنف باضطراب الاكتئاب الجسيم		الكلي
		الملاحظ	المتوقع	الملاحظ	المتوقع	ملاحظ
الخطوة 1	1	118	119.30	9	7.70	127
	2	115	117.24	12	9.76	127
	3	118	115.68	9	11.32	127
	4	120	114.53	7	12.47	127
	5	111	113.36	16	13.64	127
	6	111	112.14	16	14.86	127
	7	111	110.77	16	16.23	127
	8	109	109.14	18	17.86	127
	9	108	106.24	19	20.76	127
	10	97	99.61	30	27.39	127

يلاحظ من خلال الجدول (8) وجود تقارب كبير بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة للنموذج، وللكشف عن حُسن المطابقة للنموذج استخدم اختبار مربع كاي $\chi 2$ لحُسن المطابقة، إذ يعتمد في حسابه على الفرق بين القيم الملاحظة (Observed)، والقيم المتوقعة (Expected)، ويتكون هذا الاختبار من جزء ملاحظ (Observed) لا يستند إلى نموذج نظري، والآخر متوقع (Expected) محسوب من تقديرات نموذج الانحدار اللوجستي، والجدول (9) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لحسن المطابقة لهوزمر وليميشو (Contingency Table for Hosmer and Lemeshow Test)، حيث يظهر التطابق الكبير والواضح بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة في كل المراحل والدورات.

جدول (9) مربع كاي لحسن المطابقة لهوزمر وليميشو

الخطوة	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
1	5.032	8	.754

يلاحظ من خلال الجدول (9) أن قيمة مربع كاي χ^2 ليست ذات دلالة إحصائية وهذا؛ يؤكد ما أشارت إليه نتائج الجدول (9) من وجود تطابق كبير بين التكرارات المتوقعة والتكرارات الملاحظة. كما جرى الكشف عن التصنيف الصحيح لأفراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم، كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) تصنيف أفراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم

ملاحظ		المتنبأ به: الاكتئاب الجسيم: غير مصنف	المتنبأ به: الاكتئاب الجسيم: مصنف	النسبة المصححة
الخطوة 1	الاكتئاب الجسيم: غير مصنف	1118	0	100
	الاكتئاب الجسيم: مصنف	152	0	.00
التصنيف الصحيح				88.03

(أ) قيمة القطع هي 500.

يلاحظ من الجدول (10) تصنيف أفراد الدراسة وفق نموذج الانحدار اللوجستي المستخدم، وقد تبين أن النسبة المئوية للتصنيف الصحيح (Overall Percentage) بلغت (88.03%) إلى مجموعتي التصنيف التي تنتمي إليها، وأن هناك (152) مشاهدة صنفت بشكل خاطئ، وأما احتمال الخطأ الكلي فهو بحدود (11.97%) وهي نسبة جيدة تدل على أن النموذج يمثل البيانات تمثيلاً جيداً. وبالرجوع إلى جدول (6) يمكن كتابة المعادلة التنبؤية بالأوزان البائية للأغراض التفسيرية الخاصة بنموذج الانحدار اللوجستي المستخدم، كما يأتي:

Log = -3.291+0.489(عدم الاقتراب) -0.285 (كبح الخوف)

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أي قدرة تنبؤية للكبح السلوكي باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات. ويعزى ذلك إلى ما يعانيه طلبة الجامعات في الوقت الحاضر، والمتمثل بالحظر والحجر المنزلي بسبب وباء كورونا (COVID-19)، حيث أدى ذلك إلى انعزال الطلبة عن بيئتهم الجامعية وزملائهم، وانحصرت سلوكاتهم ضمن البيئة الأسرية، وقد يؤثر ذلك سلباً أو إيجاباً على مستوى الكبح السلوكي لديهم، إلا أن عواقب الحظر والحجر المنزلي وعدم مخالطة الآخرين، والابتعاد عن البيئة الجامعية، واتباع نظام دراسي جديد لا يمكن اعتبارها عوامل قد تؤدي إلى الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، لذلك لا يمكن القول أن هناك أي قدرة تنبؤية للكبح السلوكي باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Biederman et al., 2001; Brozina and Abela, 2006) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اضطراب الاكتئاب الجسيم والكبح السلوكي لدى الطلبة الجامعيين؛ فكلما ارتفع مستوى الكبح السلوكي لدى الطالب الجامعي، كان عرضةً بشكل أكبر للإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، وأن الشباب الذين شخصوا باضطراب الاكتئاب الجسيم صنفوا على أنهم غير قادرين على التحكم بسلوكاتهم، ولديهم عجز في السيطرة على الرغبات والسلوكات الباحثة عن الأهداف والعواطف الإيجابية.

كما أظهرت النتائج عدم وجود أي قدرة تنبؤية لمتغير الجنس باضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات. ويعزى ذلك إلى المرحلة العمرية لهؤلاء الطلبة، حيث أثبتت العديد من الدراسات؛ كدراسة

(Farrer et al., 2016) إلى أن الطلبة الجامعيين أكثر الفئات المعرضة لخطر الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم، وذلك بسبب ما يتعرضون له من ضغوطات نفسية بمعدلات أعلى من غيرهم. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Farrer et al., 2016) التي أشارت إلى أن خطر الإصابة باضطراب الاكتئاب الجسيم كان أعلى لدى الطالبات.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، يمكن التوصية بالآتي:

1. أن تقوم الحكومات والجهات المسؤولة بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والجامعات، في الرعاية والاهتمام للحد من انتشار اضطراب الاكتئاب الجسيم بين طلبة الجامعات، وذلك لما أظهرته نتائج الدراسة من ارتفاع نسبة انتشار هذا الاضطراب لدى طلبة الجامعات.
2. أن تقوم إدارة الجامعات بتوجيه العيادات الطبية المتواجدة في الجامعات بإنشاء مراكز إرشاد نفسي منها للذكور وأخرى للإناث مراعاةً للخصوصية، تتولى الكشف المبكر عن حالات الاكتئاب في الجامعات.
3. أن تقوم الجامعات بتطوير نوع من البرامج أو الخدمات لطلبة الجامعات بهدف العلاج و/ أو الوقاية من الاكتئاب وتحسين إمكانية التكيف لديهم مع الحياة الجامعية.
4. أن تقوم الجامعات باستخدام وسائط الشبكات الاجتماعية المتاحة عبر الانترنت مثل الفيسبوك (Facebook) للكشف المبكر ومعالجة اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات، وتطبيق برنامج علاجي للتعليم النفسي عبر الانترنت.
5. أن تقوم الجامعات بتصميم مواقع وبرامج إلكترونية بهدف توعية طلبة الجامعات بكيفية قضاء أوقات الفراغ أثناء الحجر المنزلي.
6. أن يقوم الباحثون بإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول اضطراب الاكتئاب الجسيم وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لطلبة الجامعات، كالسمات الشخصية، وتقدير الذات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- بطرس، بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جرادات، عبدالكريم. (2012). انتشار الاكتئاب لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(1)، 177-197.
- رضوان، سامر. (2001). الاكتئاب والتشاؤم: دراسة ارتباطيه مقارنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(1)، 48-14.
- الشريفين، أحمد وحجازي، تغريد والشريفين، نضال. (2015). القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية في أعراض الاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2(37)، 210-252.
- محسن، عبدالكريم. (2013). الاكتئاب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالجنس والتخصص. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 37، 106-138.
- اليحفوفي، نجوى. (2003). الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية-الديمغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين. المجلة التربوية، 18(69)، 155-120.

ثانياً: ترجمة المصادر والمراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية

- *Boutros, B. (2008). Adaptation and mental health. Amman: DarAlmassira for publishing and distribution.*
- *Jaradat, A. (2012). Prevalence of depression among a sample of university students in Jordan. The University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, 9 (1), 177-197.*
- *Rudwan. S. (2001). Depression and Pessimism: A Correlative-Comparative Study. Journal of Educational and Psychological Sciences, 2(1), 14-48.*
- *Alshrefen, A., Hijazi, T., & Alshrefen, N. (2015). Predictive Ability of Psychological, Social and Demographic Variables in Mental Disorder Symptoms among Yarmouk University Students: A field Study. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies. 2(37), 210-252.*
- *Mohsen, A. (2013). Depression among university students and its relationship to sex and specialization. Journal of Studies and Research in Sport Education, Basra University, 37(1818-1503), 106-138.*
- *EL Yahfoufi, N. (2003). Depression and its Relationship with Socio- Demographic Variables among University Lebanese Students. The Educational Journal, 18(69), 120-155.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- *American Psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and Statistical Manual for Mental Disorders. 5th edition (DSM-5). Washington, DC: American Psychiatric Association.*
- *Amiri, M., Taheri, E., Mohammadkhani, P., & Dolatshahi, B. (2017). Mediating Effects of Cognitive Factors on Relation Between Behavioral Inhibition and Social Anxiety. Journal of Practice in Clinical Psychology, 5(3), 187-194.*
- *Arfaie, A., Safikhanlou, S., Roodsari, A., Farnam, A., & Shafiee-Kandjani, A. (2018). Assessment of Behavioral Approach and Behavioral Inhibition Systems in Mood Disorders. Basic and Clinical Neuroscience, 9(4), 261-268.*
- *Belmaker, R., & Agam, G. (2008). Mechanisms of Disease: Major Depressive Disorder. The New England Journal of Medicine, 358(1), 55-68.*
- *Biederman, J., Hirshfeld-Becker, D., Rosenbaum, J., Herot, C., Friedman, D., Snidman, N., Kagan, J., & Faraone, S. (2001). Further Evidence of Association Between Behavioral Inhibition and Social Anxiety in Children. The American Journal of Psychiatry, 158(10), 1673-1679.*
- *Broeren, S., & Muris, P. (2010). A Psychometric Evaluation of the Behavioral Inhibition Questionnaire in a Non-Clinical Sample of Dutch Children and Adolescents. Child Psychiatry and Human Development, 41(2), 214–229.*
- *Brozina, K., & Abela, J. (2006). Behavioural inhibition, anxious symptoms, and depressive symptoms: A short-term prospective examination of a diathesis-stress model. Behaviour Research and Therapy, 44(9), 1337–1346.*

Intelligence Between the Behavioral Activation System (BAS)/Behavioral Inhibition System (BIS) and Positive and Negative Affect. Frontiers in Psychology, 10(Article 424), 1-10.

- *Mick, M., & Telch, M. (1998). Social anxiety and history of behavioral inhibition in young adults. The Journal Anxiety Disorder, 12, 1–20.*
- *Mitsui, N., Asakura, S., Takanobu, K., Watanabe, S., Toyoshima, K., Kako, Y., Ito, Y., & Kusumi, I. (2018). Prediction of major depressive episodes and suicide-related ideation over a 3-year interval among Japanese undergraduates. PloS One, 13(7), 1-10.*
- *Oguchi, M., & Takahshi, F. (2019). Behavioral inhibition/approach systems constitute risk/protective pathways from ADHD symptoms to depression and anxiety in undergraduate students. Personality and Individual Differences, 144, 31-35.*
- *Pedrelli, P., Borsari, B., Lipson, S., Heinze, J., & Eisenberg, D. (2016). Gender differences in the relationships among major depressive disorder, heavy alcohol use, and mental health treatment engagement among college students. Journal of Studies on Alcohol and Drugs, 77(4), 620-628.*
- *Romo-Nava, F., Bobadilla-Espinosa, R., Tafoya, S., Guízar-Sánchez, D., Gutiérrez, J., Carriedo, P., & Heinze, G. (2019). Major depressive disorder in Mexican medical students and associated factors: A focus on current and past abuse experiences. Journal of Affective Disorders, 245, 834-840.*
- *Rosenthal, S., Clark, M., Marshall, B., Buka, S., Carey, K., Shepardson, R., & Carey, M. (2018). Alcohol Consequences, not Quantity, Predict Major Depression Onset among First-Year Female College Students. Health & Wellness Department Faculty Publications and Research, 85, 70-76.*
- *Shafieetabar, M., & Zebardast, A. (2018). Predicting Students' Internet Addiction Based on the Behavioral Activation / Inhibition Systems and Social Anxiety. International Journal of Behavioral Sciences, 12(1), 32-36.*
- *Vázquez, F., & Blanco, V. (2008) Prevalence of DSM-IV Major Depression Among Spanish University Students. Journal of American College Health, 57(2), 165-172.*
- *Vittengl, J., & Jarrett, R. (2014). The Wiley Handbook of Cognitive Behavioral Therapy: Major Depressive Disorder. First Edition. John Wiley & Sons, Ltd.*
- *Yap, M., Allen, N., & Sheeber, L. (2007). Using an emotion regulation framework to understand the role of temperament and family processes in risk for adolescent depressive disorders. Clinical and Child Family Psychology Review, 10(2), 180–196.*
- *Youn, S., Trinh, N., Shyu, I., Chang, T., Fava, M., Kvedar, J., & Yeung, A. (2013). Using online social media, Facebook, in screening for major depressive disorder among college students International. Journal of Clinical and Health Psychology, 13(1), 74-80.*
- *Corr, P. (2004). Reinforcement sensitivity theory and personality. Neuroscience and Biobehavioral Reviews, 28(3), 317-332.*
- *Ebert, D., Buntrock, C., Mortier, P., Auerbach, R., Weisel, K., Kessler, R., Cuijpers, P., Green, J., Kiekens, G., Nock, M., Demyttenaere, A., & Bruffaerts, R. (2019). Prediction of major depressive disorder onset in college Students. Depression and Anxiety, 36(4), 294-304.*
- *Farrer, l., Gulliver, A., Bennett, K., Fassnacht, D., & Griffiths, K. (2016). Demographic and psychosocial predictors of major depression and generalized anxiety disorder in Australian university students. BMC Psychiatry, 16(241), 1-9.*
- *Fekadu, N., Shibeshi, W., & Engidawork, E. (2017). Major Depressive Disorder: Pathophysiology and Clinical Management. Journal of Depression and Anxiety, 6(1), 1-7.*
- *Flesch, B., Houvèssou, G., Munhoz, T., & Fassa, A. (2020). Major depressive episode among university students in Southern Brazil. Revista De Saude Publica, 54(11), 1-11.*
- *Gladstone, G., & Parker, G. (2006). Is behavioral inhibition a risk factor for depression?. Journal of Affective Disorders, 95, 85-94.*
- *Gray, J., & McNaughton N. (2000). The Neuropsychology of anxiety: an enquiry into the functions of the septo-hippocampal system. Oxford: Oxford University.*
- *Ibrahim, A., Kelly, S., Adams, C., & Glazebrook C. (2013). A systematic review of studies of depression prevalence in university students. Journal of Psychiatry Research, 47(3), 391–400.*
- *Ito, R., Kobayashi, N., Yokoyama, S., Irino, H., Takebayashi, Y., & Suzuki, S. (2019). Interaction effects of behavioral inhibition system/behavioral activation system and cost/probability biases on social anxiety. Frontiers in Psychology, 10, 1-8.*
- *Jasko, K., Czernatowicz-Kukuczka, A., Kossowska, M., & Czarna, A. (2015). Individual differences in response to uncertainty and decision making: The role of behavioral inhibition system and need for closure. Motivation and Emotion, 39(4), 541-552.*
- *Kasch, K., Rottenberg, J., Arnow, B., & Gotlib, I. (2002). Behavioral Activation and Inhibition Systems and the Severity and Course of Depression. Journal of Abnormal Psychology, 11(4), 589-597.*
- *Ma-Kellams, C., & Wu, M. (2020). Gender, behavioral inhibition/ activation, and emotional reactions to negative natural and social events. Personality and Individual Differences, 157, 1-6.*
- *McNaughton, N., & Corr, P. (2004). A two-dimensional neuropsychology of defense: Fear/anxiety and defensive distance. Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 28(3), 285–305.*
- *Merchan-Clavellino, A., Alameda-Bailen, J., Garcia, A., & Guil, R. (2019). Mediating Effect of Trait Emotional*